

أعلام السنة المنشورة - المقدمة - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل للعلم منارا واعلانا ورفع به فئاما واقواما وانار به سبيل السائلين وهدى به ضالا وحائرین احمدہ سبحانہ وتعالیٰ عم الذکرین الشاکرین واصلی واسلم علی المبعوث رحمة للعالمین. ومحاجۃ للسالکین وممہدا لقواعد

الفقه في الدين - 00:00:00

نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين حياكم الله ايها الاحبة الكرام الى المجلس الثاني في دورتكم مدارج العلم - 00:00:30

والتي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في جمعها وفي حضوركم ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا معظمما ان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. والا يجعل فيينا ولا منا شقيا ولا محروما. انه ولی ذلك وال قادر عليه - 00:00:47

ونذركم في بداية المجلس بضرورة تجدید النیة واخلاصها لله سبحانه وتعالى حتى يرزقكم الله العلم النافع حتى يبارك في سمعكم وفهمكم وعقولكم. وحتى يصبركم ويرزقكم الجلد على الاستمرار والمواظبة. فكل شيء - 00:01:06

قد تحتاج فيه الى عهد الله سبحانه وتعالى اذا لم يكن عنون من الله للفتن فاول ما يجني عليه اجتهاده ومجلس اليوم سنعمده في الكتاب الثاني المقرر في هذه الدورة وهو كتاب اعلام السنة المنشورة - 00:01:26

باعتقاد الطائفة المنصورة للامام حافظ ابن احمد الحكمي العلامة رحمة الله تعالى عليه المتوفى عام سبع وسبعين وثلاثة عشر من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وانما تقرر تدريس هذا الكتاب لما يحتاز فيه اولا من سهولة المأخذ. فان العلامة حافظ الحكم رحمة الله تعالى عليه - 00:01:43

صنف هذا الكتاب في الاعتقاد على طريقة السؤال والجواب. وهذا يسهل عليك معرفة اصل المسألة التي يتكلم فيها رحمه الله تعالى ثانيا من الامور التي تدفعنا لتدريس هذا الكتاب انه منسق مرتب لدرجة عالية - 00:02:08

في مواضيعه فهو ابتداء سيتكلم عن مفهوم العبادة وتعریف العابد ومعنى العبودية وشروط العبادة ثم ينتقل بعد ذلك الى بيان مراتب الدين الاسلام والايمان والاحسان. ويتكلم عنها بشكل تسلسلي كما يظهر لنا. الامر الثالث والمهم - 00:02:28

في تدريس هذا الكتاب وهو امر قل ان ينتبه له الطلبة والناشئة ان هذا الكتاب كل مسألة يذكرها يذكر معها من الكتاب والسنة. واني ازعم ان كثيرا من طلبة العلم عندما يدرسون الاعتقاد يدرسوه على صورة مسائل - 00:02:48

هو لا يعرف دليلا ولا يعرف ماذدها من نصوص الكتاب والسنة ومن ميزات هذا الكتاب التي قبل ان يظفر بها طالب العلم في كتاب عقدي اخر كما قلنا انه اي مسألة يذكرها في مسائل الاعتقاد - 00:03:08

مبشرة يذكر لك الدليل من الكتاب والسنة وهذا يعود الطالب على ان يربط مسائل الاعتقاد وعقده مع الله سبحانه وتعالى ان يربطه بالادلة فلا تعتقد معتقدا في الله سبحانه او في اسمائه او صفاتاته او متعلقات افعاله او في الدار الآخرة وما شابه ذلك - 00:03:24

الا وانت تتكلم عن دليل. وسيبين لك هذا الكتاب ايضا ان عقيدة اهل السنة والجماعة مبناتها على الوحي وليس على العقل ان عقيدة اهل السنة والجماعة مبناتها اساسا على الوحي والنقد والعقل تابع للوحي الالهي - 00:03:44

لا يوجد مسألة عقدية تناقض العقود بالتأكيد. لكن ما يميز عقيدة اهل السنة والجماعة عن سائر معتقدات الفرق ان او انها عقيدة مبناتها اساسا على الوحي. وهذا ستتجده واضحا في نصوص هذا الكتاب ويأتي العقل عاضدا للوحي الالهي - 00:04:05

في هذا الباب وليس مؤسسا في بداية الامر والحالة لذلك هذا كتاب جيد ان يدرسه طالب العلم ثم يدرسه لابنائه يدرس في المحاضر

في المراكز في الأماكن العامة والخاصة كما قلنا لسهولة تناوله على عوام المسلمين - 00:04:25

بسهولة تناوله على عوام المسلمين وجودة تأليفه وتصنيفه ومن هنا كان دأب مشايخنا ان يشرحوا هذا الكتاب للطالب ويكون فيه تذكرة للمتهي لرؤوس وسائل الاعتقاد. وكما ستجدون عندكم في مقدمة الكتاب ان هذا الكتاب يحتوي - 00:04:44

على مئتي سؤال وجواب في العقيدة. يحتوي على مائتي سؤال وجواب في علم المعتقد مرتبة على حسب ابواب العقيدة ولابد احبابي الكرام ان ينبه على قضية وهي اهمية ان تدرس عقيدة اهل السنة والجماعة وان تبقى حية في قلوب العوام - 00:05:04

يجب وجوبا على طالب العلم في زمن الفترات وانتشار الجهل والبدع يجب ان يدرس عقيدة اهل السنة والجماعة وان يعرف بها وان تبقى هذه العقيدة تتنى في المجامع العامة والخاصة. حتى يعرف الناس عقدهم بالله سبحانه وتعالى فان البدع - 00:05:23

اذا تكاثرت واقوال الفرق الضالة اذا تشعبت على العوام المسلمين صرفتهم عن الاعتقاد الحق الذي يجب ان يدرس برب العالمين ومن هنا يجب احبابي الكرام ان نبقي تدريس الكتب المختصرة والمطورة في مساجدنا وفي مجالسنا وفي مراكزنا وفي - 00:05:43

اجتماعاتنا العامة والخاصة بل حتى على وسائل التواصل ان يبقى اه تدريس هذه الكتب واظهار شعارها وان يعرض الناس عقدهم بالله هذا من اودب الواجبات لان البدع كما قلنا اذا تكاثرت جعلت الناس يعتقدون في الله ما لا يجوز ان يعتق. واطر شيع ان تعتقد - 00:06:03

والله سبحانه وتعالى وفي الله سبحانه وتعالى عقيدة منحرفة يعني قد تخطى في مسائل في الاخلاق قد تخطى في مسألة في الفقه كما يقولون قد يتتجاوز ذلك لكن ان تخطى في حق الله سبحانه فتعتقد في الله سبحانه وتعالى ما لا - 00:06:23

يجوز اعتقاده هذا امر عظيم كبير شنيع. لذلك كان دأب اهل العلم الحرص على تدريس الاعتقاد وان يربطوا الاعتقاد بالكتاب والسنن ولا ينبغي احبابي الكرام وهذا انبه اليه لا ينبغي ان يشغل الطالب نفسه في معرفة اقوال اهل البدع - 00:06:38

هذا من التدريس الخاطئ لعلم الاعتقاد ان يأتي المدرس ليفرض عليك كتابا يذكر قول اهل السنة والقول المخالف ثم يبدأ يناظر بين القولين وما ادلة هذا وكيف ترد على هذا؟ هذا في الحقيقة يشوش ولا يبني. الاصل انتي في بداية طريقي في دراسة الاعتقاد ان اهتم باخذك - 00:06:56

كتاب واحد على طريق اهل السنة والجماعة. يخلص القول الصائب في المسألة ويدرك دليلها بعيدا عن تشويش الاقوال الاخرى فانك اذا قولك الذي تدين الله به وعرفت دليله بعد ذلك ترتفقي الى مرتبة النظر في المذاهب الاخرى اذا احتجت الى ذلك وليس كل الناس - 00:07:16

يصلاح لمناظرة البدع اهل البدع ليس كل الناس يصلح لمناظرة اهل البدع فانت تزيد ان تخرج من هذه الدنيا بسلام هذا ما مني ومنك اننا ان مجتمعنا على كتب العقيدة لخرج من هذه الدنيا بسلام ولتكون عبادنا بالله صحيحا. فانت ابحث عن - 00:07:36

نجاة نفسك او لا الا تعتقد بالله ما لا يجوز اعتقاده. ثم اذا وجدت من نفسك تأهلا للنظر في كتب اهل البدع والمناظرات وعليها فهذا شأن اخر ومقام اخر. فهذه نصيحة لاحبابي الذين سيتصدرون غدا لتدريس العقيدة اياكم ان تطرحوا - 00:07:56

بين الاختلاف العقدي امام عوام المسلمين. فانها تشوش اياك ان تطرحها على وسائل التواصل. فانها تشوش اطرح فقط قول اهل السنة والجماعة بدليله وبينه للناس. وعلمه لهم فهذا والله ما يحتاجونه. واما النقاشات مع الفرق المخالفة فهذه لها - 00:08:16

وينبغي ان يضيق الحال فيها. والا يتسع المناظرة فيها امام عوام المسلمين. حتى لا يسبب ذلك فتنة في الدين ولاهل بعلم طرائق في المناظرة وطرائق في التعامل مع اهل البدع والفرق المخالفة يجسم بالمسلم ان يتعرفها مع مرور الوقت والسنين. وحتى لا اطيل في - 00:08:36

هذه المقدمة نشرع في دراسة هذا الكتاب المبارك سائلين الله سبحانه وتعالى ان يرحم مصنفه العلامة حافظ بن احمد الحكمي وان يجزيه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. بسم الله نبدأ - 00:08:56

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اللهم هب لنا من لدنك رحمة وهب لنا من امرنا رشدنا قال المصنف رحمه الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين

كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقهم من طين ثم قضى - 00:09:11

واجله واجل مسمى عنده ثم انتم تمتارون وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون. وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احد صمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. بل له ما في السماوات والارض كل له قانتون. بدائع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما - 00:09:31

اقول له كن فيكون. وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه الله تعالى عما يشرون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اشهد ان سيدنا ونبيانا محمدًا عبده ورسوله. ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - 00:09:51 صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. وعلى التابعين لهم بحسان الذين لا ينحرفون عن السنة ولا يعدلون. بل ايها يقتدون وبها يتمسكون وعليها يوالون ويعادون وعندما يقفون وعنها يذبون ويناضلون وعلى جميع من سلك سبيلهم وقف اثرهم - 00:10:10

الى يوم يبعثون اما بعد. نعم فهذا مختصر جليل نافع عظيم الفائدة جمع المنافع يشتمل على قواعد الدين. ويتضمن اصول التوحيد الذي دعت اليه الرسل وانزلت به فبدأ المصنف رحمة الله عليه - 00:10:30

بيان طبيعة هذا الكتاب وما هو مضمونه؟ فقال هو مختصر نافع يشتمل على قواعد الدين ويتضمن اصول التوحيد الذي اليه الرسل وانزلت به الكتب ويحسن بالمصنف في بادئ كتابه ان يبين طبيعة هذا الكتاب وما هو المحتوى الذي سيتكلم عنه؟ فهو اخبر - 00:10:42

ان هذا الكتاب جامع لاصول مسائل الاعتقاد. نعم. ولا نجاة لمن بغيره يدرين ويبدل ويرشد الى سلوك المحجة البيضاء ومنهج الحق المستتبين شرحت فيه امور الايمان وخصاله وما يزيل جميعه او ينافي كماله. وذكرت فيه وما يزيد جميعه اي ما يكون سببا في نقض الايمان بالكلية - 00:11:02

او ما يكون سببا في نقصانه عن مرتبة الكمال. فسيذكر نواقض الاسلام. نعم. وذكرت فيه كل مسألة مصحوبة بدليلها. هذه اول ميزة في هذا الكتاب ذكرت كل مسألة كيف ذكرها مصحوبة بالدليل - 00:11:22

وهذا ما يحتاجه الطالب المبتدئ ان يعرف عقيدته بالادلة من وحي الكتاب والسنة. وهذه ميزة قل ان توجد في غير هذا المصنف ليتضخم امرها وتتجلى حقيقتها ويبين سببها واقتصرت فيه على مذهب اهل السنة والاتباع. اذا هذه الميزة الثانية في هذا المصنف انه لا يتطرق - 00:11:39

الى اقوال الفرق المخالفة وانما اختصر هذا المصنف على قول اهل السنة والجماعة حتى لا يشوش على المبتدئ واهملت اقوال اهل الاهواء والابداع اذ هي لا تذكر الا للرد عليها وارسال سهام السنة عليها. يعني هو يبين ان ذكر اقوال اهل البعد في كتب اهل - 00:11:59

السنة. لماذا يكون؟ من اجل ان يرد هذا القول ولبيان بطلانه. وهذا ليس مقامه للمبتدئ. ليس مقامه للمبتدئ وانما المصنفات العقدية الكبرى. هذا الكتاب لا يصلح ان نورد فيه مثل هذا - 00:12:19

وقد تصدى لكشف عوارها الائمة الاجلة وصنفوها في ردتها وابعادها المصنفات المستقلة. مع ان الضد يعرف بضده ويخرج بتعريف ضابطه وحده قوله مع ان الضد يعرف بضده يقول يعني ان الطالب النبي اذا عرف قول اهل السنة والجماعة وعرف دليله سيعرف ضمنيا ان كل قول - 00:12:34

خالف هذا القول فهو قول بدعى رديء تمام؟ هو يقول لك انا صحيح اقتصرت على قول اهل السنة والجماعة. لكنك يا ايها الطالب النبي اذا عرفت قول اهل السنة والجماعة وعرفت دليلا - 00:12:54

فاعلم ان كل قول يخالف هذا ويكون ضد هذا فهو قول رديء ليس بمحبوب. فانت عرفت الاقوال البدعية ضمنيا وان لم كرها صراحة هذا ما يريد ان يقوله فإذا طلعت الشمس لم يفتقر النهار الى استدلال. وانما استبان الحق واتضح فما بعده الا الضلال. ورتبته على طريقة السؤال ليستيقظ الطالب وينتبه - 00:13:07

ثم اردفه بالجواب الذي يتضح الامر به ولا يشتبه. بين طريقة تصنيفي لهذا الكتاب فقال رتبته على طريق السؤال والجواب. ما هو الهدف؟ قال ليستيقظ الطالب. انت اذا سمعت سؤالا استيقظت وانتبهت - [00:13:31](#)

بخلاف ما لو سردت المسائل العقدية تباعا يعني لو اني اخترت لكم كتابا تسرد فيه المسائل العقدية تباعا. كثير من المسائل العقدية ستمر عليك وهي مهمة وانت لم تنتبه لها. لانه لم يسأل عنها - [00:13:46](#)

وقد يكون قصدها لكنك لم تنتبه لعدم بروزها. لا هنا هو يسأل ويجيب. وهذا ارسط للمعلومة في قلب الطالب المبتدئ انه يسمع السؤال ثم يسمع الاجابة فترسخ الاجابة ويصبح يعرف ان هذا الجواب هو جواب عن هذا السؤال - [00:13:59](#)

بحذاته وهذه طريقة فريدة قل من سلكها من المصنفين في باب الاعتقاد وسميتها اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة. فهذه اعلام اهل السنة والجماعة نشرها لك. وهذه الاعلام المنشورة هي اعتقاد الطائفة المنصورة التي حدث عنها النبي صلي الله عليه وسلم لا - [00:14:19](#)

تزالت طائفة من امتى على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله هذه هي الطائفة المنصورة وهذه عقidiتها بين يدي مستدلا عليها بالكتاب والسنة - [00:14:41](#)

والله اسأل ان يجعله ابتغاء وجهه الاعلى وان ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا نعمة منه وفضلها امين انه على كل شيء قادر وبعباده لطيف خبير واليه المرجع والمصير. وهو مولانا فنعم المولى ونعم النصير - [00:14:58](#)